[272] إن تبد لكم تسؤكم " (1) إنه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي. وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الابصار السحاب، وإني لامان لاهل الارض كما أن النجوم أمان لاهل السماء، فأغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم، ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم. والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى (2) ". الشيخ أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبد ا ابن جعفر الحميري، عن محمد بن صالح الهمداني قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنهم قالوا: خدامنا وقوامنا شرار خلق ا، فكتب عليه السلام: " أما يقرؤون قول ا عز وجل: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) (3) نحن وا القرى التي بارك ا فيها وأنتم القرى الظاهرة " (4).

_____

(1) المائدة 5: 101. (2) كمال الدين: 483 / 4، وكذا في: غيبة الطوسي: 290 / 247، الخرائج والجرائح 3: 1113 / 3 0، الاحتجاج: 469. سبأ 34: 18. (4) كمال الدين: 483 / 2. (*)

_____